نص مداخلة د.وليد بركاني

"موضع لغة الإعلام في الخريطة اللّغوية"

المحور الثّاني: اللّغة الإعلامية

- **مقدّمة:**

توصف اللّغة بأنّها الوعاء الحضاري الذي يحتوي الفكر الانساني، لأنّ بها تنقل الخبرات والمنجزات الحضارية بمختلف صورها، وبطريقها يعيش الانسان على امتداد التّاريخ، ليسهم في تشكيل فكر وثقافة الأجيال اللاّحقة. هذا جعلها – دوما– محطّ اهتمام الدّارسين في مختلف الميادين، لكن وجهات النّظر فيها اختلفت باختلاف دورها الوظيفي في كلّ ميدان.

وتمثّل اللّغة – في كلّ مجتمع– نظاما تواصليا عامّا يشترك أفراده في اتباعه، ويتّخذونه أساسا للتّعبير عن حاجاتهم، وفي تفاهمهم بعضهم مع بعض، فهي الرّابطُ النّفسيُّ والوجدانيُّ والشّعوريُّ الذي يوحّد أَبناءَ الأُمّة، حتّى وإن اختلفت أَعراقُهم، وتباينت أُصولُهم، وتتعدّدت أدياتُهم، لكنّهم في الأخير ينطقون لُغَةً واحدةً تحمل عواطفَ وأَحاسيسَ تُوَحِّدُهم. ممّا جعل من الاتّصال عملية اجتماعية، تشكّل اللّغة الإعلامية جزءًا لا يتجزّأ من النّظام اللّغوي العامّ السّائد فيها، لكن هذه اللّغة تتفرّد بكيانها الخاصّ، وبملامحها وسماتها المتميّزة والمستقلة عن اللّغة بمستوياتها الثلاثة: الفني الجمالي والعلمي التّجريدي، والعملي الاجتماعي(أي اللّغة المستخدمة عادة في الصحافة والإعلام). هذا النوع الأخير تتأسس عليه إشكالية هذه المداخلة لتجيب على الأسئلة الآتية:

– ما طبيعة اللّغة الإعلامية، وما هي أهم خصائصها؟

– هل هي لغة خاصّة أو لغة تخصّص أم ماذا؟

– ما موقع لغة الإعلام على الخريطة اللّغوية؟

في خضم التّقدّم التّقني المذهل في علوم وتقنيات الاتّصال، عرف المشهد الإعلامي السّمعيّ والبصريّ في الوطن العربيّ في العقدين الأخيرين تطوّرا هائلا، ارتفع معه حَجْمُ البثّ الفضائي ليصل إلى أربع وعشرين ساعةً يَوْميًّا، أو ما يُشار إليه بنظام 24/7، فقد تعدّدتِ القنواتُ الفضائيّةُ – العامّة والخاصّة – وازداد التنافس بينها لأغراض تجارية أكثر منها إعلامية، وهذا ما أَدّى إلى التّسامح في قبول ما يُعْرَضُ، وأَدّى إلى

أن "تسرّب إلى وسائل إعلامنا أعدادٌ ضخمةٌ من الإعلاميين، الذين لم تُتَحْ لهم الفرصةُ الكافيةُ للتدريب والتّأهيل"[1]، ناهيك عن ضعفهم الكبير في مجال اللّغة العربية.

هذا الواقع للمشهد الإعلاميّ – بكل أطيافه– في الوطن العربيّ يوحي بأَنّ اللّغة العربيَّةَ مُقْبِلَةٌ على وَضْع كارثيّ، إذا ما لم تُتّخذ القرارات المناسبة لوقف هذا التّراجع الرّهيب، من خلال إعادة النّظر في السّياسةِ الإعلاميّة المتّبعة، وضبط آلياتها التّي تحدّد مساراتها في إطار قيم المجتمع ومقوماته، والتّي تعتبر اللّغة أهمّ مقوّم فيها.

- **اللّغة والإعلام**

1- **الإعلام**:

لإعلام لغة: مصدر الفعل الرباعي أعلمَ، يقال: أعلَمَ يُعلِمُ إعلاماً.. وأعلمتُه بالأمر: أبلغته إياه، وأطلعته عليه، جاء في لغة العرب:" استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلَمَني الخبر فأعلمته إياه"[2].

أمّا في الاصطلاح ورد في المعجم الإعلامي أنّ الإعلام هو :" نقل المعلومات والآراء والاتّجاهات من شخص إلى آخر من خلال الوسيلة المناسبة..."[3]، لتزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع، أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم، وميولهم[4]. وعرفه العالم الألماني (اوتوجروت) أنه: "التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها وميولها، واتجاهاتها في نفس الوقت"[5].

فبالرغم من اختلاف وسائل الإعلام إلا أنّها تتولى مهمّة واحدة وهي تكوين الرأي العام، وتنميته من خلال دوره في تقديم ما يهمّ الجمهور كبرامج ترفيهيّة، وخدمات وإعلانات وغيرها.

تتنوعت وسائل الإعلام بشكل كبير فمنها: الوسائل المرئيّة، وتتمثّل بالتلفاز والقنوات الفضائية والسينما. الوسائل السّمعيّة، كالمذياع. الوسائل التقليديّة، كالجرائد والمجلات والدّوريات والمنشورات والملصقات بمختلف أنواعها. وسائل إلكترونيّة، كالمواقع الإخبارية الإلكترونية، ومواقع التّواصل الاجتماعي، وتطبيقات المحادثة المجانية، والمنتديات.

2- اللّغة (language):

تلتقي تعريفات اللّغة عموما من أجل توضيح كنهها، كشف خباياها وأسرارها، إلّا أنّها تفترق بحسب وجهة نظر كلّ عَلَم إليها. فعلى الرّغم من وضوح أمرها، وجريانها على كلّ لسان، فقد وجد الدّارسون في تعريفها تعريفا دقيقا بعض المشقّة والعنت، وانقسموا بهذا الصّدد إلى فرق، وطوائف[6].

فهي في منظور الباحثين التّقليديين: وسيلة إنسانية لتوصيل الأفكار، والانفعالات، والرّغبات، عن طريق نظام من الرّموز التّي تصدر بطريقة إرادية.بينما يرى باحثون مجدّدون من أمثال (مالينوفسكي): أنّ اللّغة جزء من السّلوك الإنساني، ونوع من العمل، وليس مجرد أداة تعكس الفكر، وإنّ وظيفتها ليست مجرّد وسيلة للتّفاهم أوالتّوصيل[7].

وفسّرها البعض على أساس نفسي وعقلي، واعتبروا : "أنّ اللّغة استعمال رموز صوتية منظّمة للتّعبير عن الأفكار ونقلها من شخص إلى آخر، ومن مؤيّدي هذه المدرسة (سابير)"[8]، ونظر إليها علماء الاجتماع باعتبار وظيفتها الاجتماعية، فعرفها العالم الأمريكي (دجار ستيرتفنت) أنّها: نظام من رموز ملفوظة، بواسطتها يتعاون ويتعامل أعضاء المجموعة الاجتماعية المعينة[9]. في حين مازال فلاسفة، وعلماء المنطق المعاصرون يعتمدون مقولة أرسطو في (أن اللّغة رمز للفكر)، لأنّ النّطق والفكر-عند أرسطو- متلازمان والنّطق خاصّة الإنسان، وبدون الكلمات لا يتيسر فكر، ولا علم.

وإذا نظرنا بالمنظور العملي للّغة نجد أنّ أفضل تعريف لها، هو تعريف علماء الاجتماع الذي يلتقي وما توصّل إليه العلماء العرب من تعريفات للّغة لأنّها رموز صوتية تنبئ عن مدلولات خاصّة للتعبير عما يحتاج إليه الإنسان في حياته، فـ"حدّ اللّغة كلّ لفظ وضع لمعنى" على رأي ابن الحاجب[10]، وحدّها عند ابن جني: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[11] .

ويرى (جوزيف فندريس- باحث وعالم لغوي فرنسي-): "أنّ اللّغة فعل اجتماعي من حيث أنها استجابة لحاجة الاتصال بين بني الإنسان"[12].

وبذلك يتوافق تعريف الاجتماعيين للّغة مع ما يريده الإعلاميون من اللّغة الإعلامية، في الاتّصال بالجماهير بوجه خاص، لتحقيق وظائفه الأساسية المتمثّلة في: الإخبار، والإعلام، و الإعلان، والتّفسير أو

الشرح، والتّوجيه، والتعليم والتنشئة الاجتماعية...وغيرها. وهذه كلّها أمور تجول في خاطر رجل الإعلام، ومهمتُه التعبير عنها بنفسه لتوصيلها إلى أذهان الجماهير.

- **الاتّصال:**

ارتبط الاتّصال بحياة الإنسان منذ زمنٍ بعيد، وتكمن أهميته بعدّه العامل المساعد على استقرار الحياة الإنسانية وازدهارها، ويعود له الفضل الأكبر في نمو الفكر الإنساني وتطوّره، وتقدّم الأمم والحضارات الإنسانية، لذا اهتمّ الانسان بتطوير وسائل الاتّصال التّي يستخدمها في حياته اليومية. ويمكن تعريفه بأجه مختلفة وعديدة[13]

– تفاعل طرفين أو أكثر معاً في حدثٍ أو موضوعٍ معين بهدف تبادل المعلومات؛ للوصول إلى تحقيق التأثير المطلوب لدى طرفٍ واحدٍ من الأطراف أو كليهما معاً.

– تبادل رسائل معينة بين أكثر من طرف، باستخدام وسائل معينة للتواصل. عملية هادفة تعمل على نقل المعلومات من إنسان إلى آخر؛ بهدف إيجاد نوع من التفاهم والانسجام المتبادل بينهما.

– عملية إرسال المعلومات ذات المعنى المحدد من شخص لآخر تهدف إلى التأثير على سلوك الشخص الثاني.

– الاتصال هو عملية إنتاجٍ ونقلٍ للمعلومات وتبادلٍ للأفكار والآراء والمشاعر من إنسانٍ إلى آخر؛ بهدف التّأثير فيه وبأفكاره وإحداث استجابة[14].

وهناك من عرف الاتّصال استناداً إلى الجانب التّفاعلي، قال: الاتّصال هو تفاعل بالرّموز اللّفظية، وغير اللّفظية بين المرسل والمستقبل، وهو عملية دائرية أيضاً تنتقل من المرسل إلى المستقبل، ومن المستقبل إلى المرسل في محاولة منهما لتبادل مواقع التّأثير والتّأثر،أو الأخذ والعطاء[15].

- **اللّغة العربية والإعلام:**

يقوم الإعلام بمجموعة من الوظائف والأدوار من قبيل: الإخبار، والتّواصل، والتّوعية، والتّثقيف، والتّربية، ثمّ التّرويح على النفس... وله تأثير كبير في جمهور المتلقّين والمشاهدين، وهذا ما أكسبه أهمّية في عملية البناء التّنموي، ويمكن الزّعم أنّ الإعلام يمثّل أحد العناصر الأساسة التّي تسهم في تشكيل ملامح المجتمع. والمتأمّل في وسائل الإعلام اليوم يجدها لا تفي بالغرض والقصد، فالوظيفة الإخبارية للإعلام تظلّ

-إلى حدّ ما- غير فعّالة لدى كثير من الفئات، ونقصد هنا الفئات المثقّفة، إذ تحتاج الجودةَ في اللّغة والأداء لتستقبل كلّ الخطابات وتتفاعل معها، أمّا الخطاب الذي لا طائل من وراءه فلا يتوجهّون إليه، لأنّ ثمّة رداءة في الأداء وضعف في اللّغة، فالمتلقي المثقّف يعوّض الأوقات التّي يخسرها أمام الوسائل الإعلامية في أمور أخرى[16].

لقد أفضى بنا التّقدم الحاصل في مجال الاتّصال، إلى تحصيل نتائج ذات بعدين؛ الأول إيجابي والثّاني سلبي، أمّا الأول فيتمثل في: نجاعة وسائل الإعلام، وقدرتها على إيصال الخبر بسرعة، الشّيء الذي يجعل المتلقّي أكثر اندماجا وعلما بما يحيط به، ليس في حدود أخبار مجتمعه فحسب، إنّما أخبار العالم كلّه، كما أنّ الصّورة تجعل الخبر واضحا ومستوعبا من قبل جميع فئات المجتمع، بعد ما أصبحت بعض الأجهزة كالهواتف الذّكية والحواسيب تجمع بين الصّوت والصّورة، مما يزيد من نسبة التّفاعل، وتُمكِّن كلَّ فرد من الاطّلاع على كلّ أنوع الأخبار (الرّياضة، السّياحة، الثّقافة...) حيث تعدّدت الجرائد الإلكترونية وتنوّعت تطبيقات الهواتف الذّكية، وصرنا نجد(السّكايب، والفايسبوك، والواتساب... وغيرها)، عوضا عن الكتابة أو الصّوت.

والبعد الثّاني: سلبي تمثّل في جلب الظّلم للّغة العربية، وجعلها لغة ثانوية ومصحوبة بالأخطاء، لكن ما ينبغي التّنبيه به هو خطورة هذا التّطور وأثره في المتلقّي، صحيح أن وسائل الإعلام قد قرّبت البعيد، وجعلت العالم أشبه ما يكون بقرية صغيرة[17]. لكن يجب أن نعلم أنّ اللّغة والإعلام تجمع بينهما وشائج قربى كبيرة، لأنّهما وسيلتان ذاتا طبيعة إنسانية تتمّ بين البشر وحدهم ، كما أنّهما وسيلتان تفاعليتان، لأنّ كلّ طرف فيهما يهدف إلى التّأثير في الطّرف الآخر، والتّأثر به، ومن ثمّ يبدو التّفاعل في عملية الاتّصال دائم الحركة، فتحديد مفهوم اللّغة الإعلامية لا يستغني عن نتاج الدّراسات اللغوية بمختلف مجالاتها.

فإذا كانت مهمّة الارتقاء باللّغة العربية، وتحسين مستوى المتلقّي من مهام وسائل الإعلام والاتّصال، فمن الضّروري –إذن- أن تؤدي الدّور المنوط بها على أكمل وجه، ولا ينبغي أن تخوض في مواضيع وبرامج تافهة، تدمّر الفكر والتّفكير العربي، أوتلك التّي من شأنها التّقليل من المستوى الثّقافي والمعرفي.

- **لغة الإعلام:**

اختلف الباحثون في تعريف لغة الإعلام (بالإنجليزيةMedia linguistics) وفي تحديد مميّزاتها، فأطلقوا عليها تسميات مختلفة مثل اللّغة الثّالثة التّي تتوّسط الفصحى والعامّية، أو فصحى العصر التّي تواكب التّطور الاجتماعي والمعرفي لبنية حضارة العرب. اللّغة العربية الجديدة التّي تستند في أصولها إلى العربية القديمة، وتستجيب لمستجدات العصر والحاجات التّعبيرية للنّاطقين بها، وذهب بعضهم إلى أنّها النّثر العملي الذي ظهر مع ظهور الصّحافة ويقع في منطقة وسطى بين لغة النّثر الفنّي؛ أي لغة الأدب والنّثر العادي ولغة التّخاطب اليومي[18].

عُرِّفت أيضا على أنّها اللّغة التّي تمتاز بالبساطة والوضوح، وتنأى ما أمكن عن صفات التّعالي على القرّاء أوالتّقعر أو الغرابة، وجاءت تسميتها "**فصحى العصر**" تمييزا لها من "**فصحى التراث**" وعامّية المثقفين والمتنوّرين وهي جامعة لصّحة الفصحى وسلامتها ووضوح العيّنة وبساطتها[19].

- **خصائص لغة الإعلام:**

ولم تستقر لغة الإعلام بعد على صورة واضحة، فهي تتجاوز ذاتها كلّ يوم في وسائل الإعلام، وتأتي بألفاظ جديدة واستخدامات لغوية مُخترعة، وتتطوّر بلا حدود أو قيود مما يُخشى معه بعد تحطيمها قواعد الفصحى أن تكون من غير قواعد ضابطة لها، فهي تعتمد على المحكيات من اللّهجات المحليّة، وعلى المترجمات من الألفاظ والأساليب، وعلى التّبسيط والاستسهال في البناء اللّغوي بحجّة التّواصل مع الجمهور وإيصال الرّسالة الإعلامية بلغة يفهمها ويتفاعل معها.

وبقطع النّظر عن طبيعة كلّ وسيلة من وسائل الإعلام وخصوصيتها وحاجتها إلى لغة خاصّة بها متوائمة معها، فإنّ هناك عدة خصائص عامّة يجب توفرها في اللّغة الإعلامية، يمكن أن نذكر أهمّها على النّحو الآتي:

- ✓ **الوضوح:**

تعدّ هذه السّمة هي أبرز سمات لغة الإعلام، ويرجع ذلك إلى طبيعة وسائل الإعلام من ناحية وإلى خصائص جمهورها من ناحية أخرى، فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الرّاديو فَقَدَ المستمع المضمون المقدّم ولم يستطع استرجاعه للتّأكد منه أو للاستفهام عمّا غمض منه، وجمهور وسائل الإعلام هم

فئات متنوّعة ويميلون إلى العجلة في تعرّضهم للوسائل، وليس لديهم الرّغبة من ناحية والوقت من ناحية أخرى للتّركيز في المضمون المقدّم، ولذا يجب أن تكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كلّ الوضوح حتّى تحقّق أهدافها.

✓ **المُعاصَرَة:**

يقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتّراكيب والتّعبيرات اللّغوية متماشية مع روح العصر، ومتّسقة مع إيقاعه، فالجمل الطّويلة والكلمات المعجمية والجمل المركّبة قد لا تكون مناسبة للّغة الإعلامية إلّا في موضوعات معيّنة وفي حالات محدّدة.

✓ **الملاءمة:**

يقصد بها أن تكون اللّغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية، ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة الراديو هي لغة ذات طابع وصفي وهي لغة تتوجّه إلى حاسة السّمع، ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللّغة ملائمة لهذه الحاسّة، ولغة الصّحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معيّنة وتتوجّه إلى حاسّة البصر فيجب أن تكون ملائمة أيضا.

✓ **الجاذبية:**

ويقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الحكي والشّرح والوصف بطريقة حيّة ومسلية ومشوقة، فلا وجود لجمهور يتوق إلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جافٍّ خال من عوامل الجاذبية والتّشويق.

✓ **الاختصار:**

وتنبع هذه الخصيصة من طبيعة الوسيلة المحدودة من ناحية، وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة طويلا من ناحية أخرى، فمهما كان حجم الصّحيفة كبيرا فإنّها محدودة في صفحاتها، والمطلوب كتابته أكبر من عدد ورقاتها، ومهما كان وقت البرنامج كبيرا فالموضوعات أكبر منه ولذلك فلا بدّ من الاختصار ولا بدّ أن تكون اللّغة قادرة على الاختصار والإيجاز ومساعِدة عليه.

✓ **المرونة:**

ويقصد بها أن تكون اللّغة قادرة على التّعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، ويقصد بها أن تكون متعدّدة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية.

✓ **الاتّساع:**

ويُقصد به أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبّي الاحتياجات المختلفة، واللّغة الإعلامية متّسعة وتتّسع بشكل يومي وقد يكون الاتّصال مع الثّقافات الخارجية وضرورة التّرجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثره في زيادة حجم اللّغة الإعلامية واتّساعها.

✓ **القابلية للتّطور:**

وهي سمة ملازمة للّغة الإعلامية فلغة الإذاعة في الثلاثينيات غير مثيلتها في الستينيات أو في التسعينيات، ولغة وسائل الإعلام في السّنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها بشكل كبير، صحيح أن بها عناصر ضعف ولكنّها أصبحت أكثر قدرة على التّعبير وأكثر قدرة على الجذب.

- **مفهوم لغة التّخصص**(la langue de spécialité):

يطلق عليها البعض "لغة الأغراض الخاصّة ": وهي "ضرب مقنَّن ومنمَّط (codified) من ضروب اللّغة يستعمل لأغراض خاصّة وفي سياق حقيقي؛ أي يوظَّف لإيصال معلومات ذات طابع تخصّصي على أيّ من المستويات: على أكثرها تعقيداً، أي بين الخبراء العارفين، أو على المستوى الأقل تعقيداً؛ بهدف نشر المعرفة بين المهتمين بالحقل، وتلقينهم أصوله، وذلك بأكثر السّبل إيجازاً ودقّة ووضوحاً"[20].

خلاصة القول: إنّ لغة التّخصّص هي المصطلحات المتداولة في حقل معيّن بين أهل العلم بهذا الحقل أوالمهتمين به، وهي تختلف عن "لغة الأغراض العامة" أو "اللّغة العامة" التي ينهل منها الجميع. فلكلّ لغة خاصّة موضوعها ومصطلحاتها، مثل "اللّغة القانونية" و"اللّغة الاقتصادية" و"اللّغة الطبية" وسواها من "اللّغات". ومن أهدافها، تسهيل عملية التّرجمة، فالمترجم محكوم عليه – في سوق العمل– بترجمة نصوص متخصّصة في أغلب الأحيان، ولا يكفي أن يعرف "لغة الأغراض العامة" ليصبح مترجما "متخصّصا" بل بدّ له من معرفة مصطلحات ومواضيع التّخصّصات التّي يترجم لها.

- **لغة الإعلام ليست DEL لغة خاصّة:**

يري الدكتور محمد سيد محمد أنّ لغة الإعلام ليست اللّغة الخاصّة، واللّغة الخاصّة عند علماء اللّغة هي تلك اللّغة التي لا تستعملها إلا جماعات من الأفراد وجدوا في ظروف خاصّة مثل اللّغة القانونية في حيثيات أحكام القضاء، ومثل استخدام الكاثوليك للغة اللاتينية في الطقوس الدينية، ثم اللغات العمية الخاصّة[21].

إن حكمنا على لغة الإعلام بأنّها ليست لغة خاصّة هو من منطلق أنّ الإعلام يعالج كلّ القضايا القانونية والدّينية والسّياسية والاجتماعية وغيرها لكن بلغته هو، وكلّ نوع من الإعلام سواء المكتوب أو المسموع أوالمرئي له لغته التّي يراها مناسبة له، التّي تندرج في إطار ما يسمّى النّثر العملي الذي يضم نوعين من النّثر هما: الأسلوب العلمي والأسلوب الإعلامي، في مقابل (النّثر الفني)، لأنّ العرب عرّفوا الأسلوب العلمي قبل أن يعرفوا الأسلوب الإعلامي بالمعنى المتعارف عليه الآن. فما يصطلح على تسمية باللّغة الإعلامية يدخل في صميم النّثر العلمي شأنه في ذلك شأن لغة العلوم، ولكن بأسلوب خاصّ هو الأسلوب الإعلامي. لأنّ الأسلوب هو"الصورة اللّفظية التّي تكون طريقاً إلى تأدية المعنى إلى النّفس"[22]، وليس مجرد وصف للنّص الأدبي من حيث خصائصه مثلما ورسخ في الأذهان. وبذلك يصبح الأسلوب موضوعا لدراسة اللّغة، أو ما يسمّى علم الأسلوب أو الأسلوبية[23].

- **كيف نفعّل دور اللّغة الأم في الإعلام؟:**

إنّ اللّغة أداة الإعلام وبها يتواصَل مع الجمهور المستهدف بالرّسالة الإعلاميّة، لذا فـ"امتلاك اللّغة هو أحد الشّروط المهنية للصّحفي، إذ إنّ عدم معرفة قدرات اللّغة وعدم معرفة استعمال هذه القدرات من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، قادرة على جعل عمل الصحفي قليل الإقناع ولا حول له"[24]؛ لذا كان لزاماً على وسائل الإعلام المواءمَة بين أداتها اللّغوية، ومستوى مستخدمي هذه اللّغة إذا أرادت أن تؤدّي مهمّتها وتحقّق هدفها وتحوز رضا الجمهور وتجذبه إليها وتشجّعه على متابعتها[25]، لكن ذلك لا يتأتّى من فراغ، بل يجب ردم الهوة بين اللّغة الإعلامية واللّغة المعيارية التّي هي "نظامٌ من القواعد وَضَعَهُ الأوائلُ، وَارْتَبَطَ بالمقدّس ... وَقَدْ أصبحَ ذلك النّظامُ–وما يزالُ– مرجعًا للتّحصيل والأداءِ اللّغويين بالعربيّة، ومعيارًا للصّواب والخطأ في استعمالها"[26]؛ حيث يرى عبد الصّبور شاهين في مراعاتها كَبْحًا لجماحِ الانطلاق،

الذي يستهدفُ التخلّصَ من التّقاليد اللّغويّةِ العريقة[27]. ويرى الدكتور إبراهيم الحارثي أنّنا نعاني من نقص **الكفايات اللّغوية** في مجتمعاتنا ، ففي الخمسينات كان الأطباء يكتبون وصفاتهم باللّغة العربية لكن الآن لا نجد طبيبا يكتب بالعربية، وكذلك الصّيادلة فهم يتكلّمون ويكتبون بالأجنبية، وكذلك المهندسين يتحدثون بالفرنسية لاسيما من تخصصوا بالاتّصالات، لذا يجب علينا في نظامنا التّعليمي والإعلامي الاهتمام باللّغة العربية حتّى لا تنتقص الكفايات اللّغوية، ممّا يجعل لغتنا تنحصر في المستقبل بمجموعة من علماء اللّغة، ممّا ينجرّ عنه بالضّرورة تفكيك وقضاء على وحدة المجتمع. فإذا أردنا تجويد التّعليم في العلوم والرّياضيات والطّب والهندسة علينا دراستها باللّغة العربية(اللّغة الأمّ) لا بالأجنبية، وهذا ما أثبتته دراسات البنك الدّولي سنة 2005م، ودراسة اليونسكو عام 2006م، وفي عام 2007م، وكذلك أجريت تجارب في الفلبين وغينيا والهند والصّين أكّدت فوائد التّعليم باللّغة الأمّ .

والتعليم باللّغة الأم يحسّن مستوى التّعلم في المواد الدّراسية لسببين اثنين هما :

1- إن التّعليم يجب أن يكون ذا معنى بالنّسبة للمتعلّم، وهذا نجده باللّغة الأمّ لأنّه يفهمها وهي ذات معنى كبير عنده .

2- يتمّ التّعليم بالانطلاق من المعلوم إلى المجهول، فالطفل لديه خبرات في اللّغة الأمّ ، فإذا ألغيت وأعطيت بلغة أخرى فقد هذا الأصل للتّعلم .

إذن التدريس باللّغة الأمّ له تأثيره الكبير في تجويد التّعليم باللغات الأجنبية . كما أجريت دراسة في جنوب أفريقيا بعد استقلالها في عام 2004م على 35000 ألف طالب في الصّف السّادس الابتدائي على مجموعة علّموهم باللّغة الإنجليزية ، وأخرى علّموهم باللّغة الأم ، وتفوّقت المجموعة التّي تعلّمت باللّغة الأمّ على المجموعة التّي تعلّمت بالإنجليزية، وكذلك كانت النّتيجة نفسها في نيوزيلاندا عام 2010م .

وبيّنت الدّراسات أنّ الفترة المناسبة لتعلّم اللّغات الأجنبية تكون بعد سنّ الحادية عشرة . وعدّت اليونسكو في الأمم المتّحدة حرمان الطّفل من التّعلم باللّغة الأمّ جريمة تربوية يحاسب عليها القانون[28].

وإذا أردنا تجويدلغة الإعلام لا بدّ من إعداد طلبة الإعلام والاتّصال إعدادًا لُغَوِيًّا مناسِبًا، إذ لا يدرس هؤلاء الطّلبة مقياسا لُغَويّا واحدًا، ففي قسم الإعلام والاتّصال بجامعة 8 ماي 1945 قالمة لا يدرس الطّلبة أيّ مقياس عن استعمال اللّغة العربية، وقد تتبّعت الخطط الدّراسية لقسم الإعلام في هذه الجامعة،

فوجدتُها لا تخرج عمّا ذكرته. لذا ينبغي بناءُ اسْتراتيجيّةٍ لُغَويّةٍ جديدةٍ قوامُها تدريس مقاييس متعدّدةٍ في علم النّحو، والصّرف، والأَصْواتِ، واللّسانيات الحديثة لطلبة الإعلام والاتّصال.

- **حركة التّصحيح اللّغوي في الميدان الإعلامي:**

إنّ مُخالفةَ الاستعمالِ اللّغويّ في العربيّةِ لمعيار هذه اللّغة أمرٌ مألوف في تاريخها الطّويل، حيث تصدّى علماؤُها لكبحِ جماحِ هذا الخطرِ الدّاهمِ صيانةً للعربيّةِ، واتّخذوا لعملهم في التّصحيح اللّغوي عناوين كثيرة منها: "لحن العامّة" و"ما تلحن فيه العوام" و"لحن الخاصّة" و"أوهام الخواصّ"، وأدب الكاتب، وإصلاح المنطق ...وغيرها.

ولم تستثنِ حركة التّصحيح اللّغوي في العصر الحديث المشهد الإعلامي بمختلف أطيافه، لتؤشّر على مدى حرص اللّغويين والصّحفيين الأوائل على سلامة لغة الصّحافة وتهذيبها وتنقيتها من الشّوائب والانحراف، وبيان اللّفظ العربي المحرّف عن أصله، والعامي الموضوع لفظاً ومعنى، والدّخيل من اللّغات الأجنبية.

من المفيد هنا أن نستعرض جهود حركة التّصحيح اللّغوي التّي شهدتها الصّحافة ومن بعدها وسائل الإعلام الأخرى، منذ البدايات الأولى لنشوء الصّحافة العربية مرتبة زمنياً حسب تواريخ صدورها التّي رتّبها الدكتور محمد عبد المطلب البكّاء في كتابه الإعلام واللّغة و أوردها على النّحوالتّلي[29]:

السنة 1878: كتاب (لف القماط على تصحيح بعض ما استعمله العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط) لصديق حسن القنوجي (ت1889) بوبال، الهند ـ المطبع الصديقي 268ص.

1891:كتاب (غصن لبنان في انتقاد العربية العصرية) لشاكر شقير اللبناني (ت 1896) بعبدا ـ لبنان.

1898:أنشأ إبراهيم اليازجي مجلته المشهورة (الضياء) فحفلت سنتها الأولى، والسابعة بمقالات نقد فيها لغة الصحافة آنذاك وسمى مقالاته (لغة الجرائد).

1899:ألف عبد الرحمن بن سلام البيروتي كتابه (دفع الأوهام) بيروت المطبعة الأدبية 64ص خطأ اليازجي فيه وبرأ الكتاب والصحفيين من أكثر مما آخذهم به.

كتب رشيد الشرتوني مقالة في مجلة (المشرق) بعنوان: (مجلة الضياء ولغة الجرائد).

1901استل مصطفى توفيق المؤيدي ما كتبه اليازجي في القسم الأول من مقالاته،وطبعه في كراس خاص مذيلا بفهرس لغوي للألفاظ المحققة مرتبة على نظام المعجم- القاهرة، مطبعة المعارف 64ص.

1902ألف الأب انستاس الكرملي كتابه (النغم الشجي في أغلاط اليازجي) مخطوط، مكتبة المتحف العراقي1503، ونشر مقالا آخر في مجلة (المشرق) بعنوان: فتاوي الضياء وأوهامه اللغوية.

1910كتب سعيد الشرتوني مقالا بعنوان (الفصاحة وكتاب العصر) نشره في مجلة (المقتطف) 1910/36.

1911أسس الأب الكرملي مجلته الشهيرة (لغة العرب) وهي مجلة لغوية أدبية.

1912كتب محمد صادق عنبر بحثا عن (اللحن الشائع) نشر في (الهداية) المصرية ويقع في أربعة أقسام، كما نشر بحثاً آخر بعنوان (زلات الأقلام) ونشر في الهداية أيضاً.

ألف الشاعر معروف الرصافي كتابه (دفع الهجنة في ارتضاح اللكنة) الاستانة ـ مطبعة صداي ملت 112ص.

1915بدأ أحمد أبو الخضر منسي بنشر مقالاته التصويبية في جريدة (الأفكار) وواصل ذلك في سنة (1916) في جريدة (السفور) والأهرام في سنة (1918) ثم في جريدة (المقطم) 1950، ثم جمعها في كتاب سماه(حول الغلط و الفصيح على ألسنة الكتّاب) مطبعة المدني ـ القاهرة 1963.

1918 أقدم جرجي جنن البولسي على عمل معجم عربي في نقد لغة الصحف سماه: (مغالط الكتّاب ومناهج الصواب) حربصاً ـ مطبعة القديس بولس.

1921أصدر جرجي شاهين عطية كتابه (رد الشارد الى طريق القواعد) بيروت 40ص، وهو مباحث نشرها في جريدة (المراقب).

بدأ المجمع العلمي العربي بدمشق نشر مقالات بعنوان (عثرات الأقلام) المجلد الأول 1921، الى المجلد السابع 1927.

(مناظرة أدبية لغوية بين عبد الله البستاني وعبد القادر المغربي وانستاس الكرملي) امتدت أحد عشر شهراً بدءا من 30-11- 1921على صفحات جريدة (الوطن) البيروتية، عدا مقالة واحدة نشرها الكرملي في جريدة (الحقيقة) البيروتية ثم جمعتها مكتب القدسي بالقاهرة وأصدرتها في كتاب يحمل العنوان نفسه في سنة 1937.

1923ألف أسعد خليل داغر كتاب (تذكرة الكاتب) وهو مقالات كان قد نشرها في مجلة المضمار1921م

1924نشر عبد القادر المغربي نقدا لكتاب (تذكرة الكاتب) مجلة المجمع العلمي العربي ـ دمشق 1924.

1925ألف محمد سليم الجندي كتاب (إصلاح الفاسد من لغة الجرائد) دمشق، مطبعة الترقي 155ص.

1926نشر محمد بهجة الأثري مقالا بعنوان (نظرة في إصلاح الفاسد من لغة الجرائد) مجلة (لغة العرب) العدد 1927.4 ألف إبراهيم المنذر كتاب (المنذر) بيروت ـ مطبعة الاجتهاد.

1929نشر مصطفى جواد مقالاً بعنوان (عثرات إبراهيم اليازجي وجرجي جنن البولسي في (مغالط الكتاب ومناهج الصواب) مجلة لغة العرب، العدد7.

1934 -1933بدأ حسن القاياتي نشر بحوث في التصحيح بلغت أكثر من مائة مقال في جريدة(كوكب الشرق) القاهرية بعنوان:(العثرات في اللّغة والأدب)، وكان من نهجه أن يضع عنوانا خاصا بالمقال الواحد تحت العنوان العام، قد يكون (نقد لغة الإذاعة) أو (الصحافة) أو (الشعر)أو (المصطلحات).

1934نشر أحمد العوامري بحوثا ،وتحقيقات لغوية متنوعة، مجلة (المجمع اللغوي المصري) بدءا من المجلد الأول1934- الى المجلد الرابع 1939.

1935ألف كمال إبراهيم كتابه (أغلاط الكتاب) بغداد –المطبعة العربية.

1939ألف صلاح الدين سعدي الزعبلاوي كتابه(اخطاؤنا في الصحف والدواوين) دمشق- المطبعة الهاشمية.

1940نشر مصطفى جواد رداً على بعض منتقدي كتابه (قل ولا تقل) بعنوان (اللّغة بين رجالها وأدعيائها) مجلة التفيض، بغداد ، العدد 15.

1942 نشر الكرملي مقالاً بعنوان (الأوهام العاثرة) مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، العدد 17.

1942نشر نجيب شاهين مقالا بعنوان (الى المجمع الملكي للغة العربي) مجلة الرسالة، العدد 10.

1942بدأت مجلة (الرسالة) القاهرية نشر مقالات (تصويبات لغوية).

1944 بدأ مصطفى جواد نشر مقالات بعنوان (قل ولا تقل) في مجلة (عالم الغد).

47-1948 بدأ محمد علي النجار نشر مقالاته بعنوان (لغويات) في مجلة الأزهر، مجلد14(1947)- 20 (1948).

1949نشر عبد القادر المغربي كتابه (عثرات اللسان) دمشق-المطبعة الهاشمية.

1949كتب يوسف بركات فصلا في كتابه (فلسفة النحو) بعنوان (في خطأ بعض العبارات الكثيرة الاستعمال وصحيحها).

1950بدأ مصطفى جواد نشر بحوثه في مجلة المجمع العلمي العراقي، بدأً من المجلد الأول 1950 إلى المجلد الرابع 1959، وكانت بعنوان (مبحث في سلامة العربية).

1953نشر محمد كرد على بحثا بعنوان (تراكيب ومفردات غير فصيحة) مجلة المجمع العلمي العربيدمشق، العدد 28 .

1960نشر مصطفى الشهابي مقالا بعنوان (تحقيقات لغوية ونحوية) مجلة المجمع العلمي العربي- دمشق، العدد 35 .

1960أصدر محمد علي النجار (محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة) معهد الدراسات العربية العالية –القاهرة.

1963أصدر المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي،الرباط، كراسات متتابعة بعنوان: قل ولا تقل.

1964ضمّن محمد مبارك كتابه (فقه اللّغة وخصائص العربية) فصلا بعنوان (تحرير اللّغة من الجمود والفوضى والأخطاء الشائعة)، دمشق 1964 .

1965نشر محمد الجواد الصقلي ،وعبد القادر زمامه، ومصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة، والتصدير ، مقالا بعنوان:(تصحيح الأغلاط الشائعة)، مجلة اللسان العربي، مجلد 2، ثم الحق بالمقال بحثان، الأول في استعمال (استبدل وتبدل) ، والثاني: (الأغلاط الشائعة في التعريب، والترجمة).

1966ضمن الدكتور إبراهيم السامرائي كتابه (التطور اللغوي التاريخي)القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية فصلا بعنوان (عربية الصحافة، والإذاعة،،والمقالة الأدبية).

1967نشر مصطفى الشهابي بحثا بعنوان:(أخطاء تنقلها محطات الإذاعة)،مجلة المجمع العلمي العربي،دمشق،العدد 42.

1968أصدر زهدي حسن جار الله معجم (الكتابة الصحيحة) بيروت – دار الكتب.

1970كتب د. مازن المبارك فصلا بعنوان (قل ولا تقل) ضمن كتابه (نحو وعي لغوي) مؤسسة الرسالة، بيروت.

1970كتب أسامة الطيبي فصلاً بعنوان (الأغلاط الفاضحة في كلام أبناء الوطن العربي) ضمن كتابه (قاموس إحياء الألفاظ) دمشق.

1970نشر عباس أبو السعود كتابه (أزاهير الفصحى في دقائق العربية) دار المعارف – مصر.

1971محمد تقي الهلالي (تقويم اللسان) مجلة دعوة الحق – المغرب ، مجلد 14.

1971المكتب الدائم لتنسيق التعريب- الرباط (مبحث في الألفاظ العامة)، مجلة اللسان العربي، مجلد8.

1972كتب عبد الحق فاضل (أخطاء لغوية) مجلة اللسان العربي، مجلد 9.

1973أصدر محمد العدناني معجم الأخطاء الشائعة) بيروت- دار القلم.

1977 -76يحي الثعالبي (حياة الكلمة الصحيحة في العربية الفصحى)، مجلة المعلم الجديد، بغداد، مجلد 38 (1976) و(39) 1977.

1977 صبحي البصام (الاستدراك على كتاب قل ولا تقل) لمصطفى جواد بغداد ، مطبعة المعارف.

1978أحمد بن إبراهيم الغزوي (شذرات الذهب) مجلة المنهل ـ جدة.

1978ناصر الدين الأسد ، نشر بحثا تصحيحيا في مجلة مجمع اللّغة العربية الأردني ، المجلد1.

1983ألف إميل يعقوب،معجم الخطأ والصواب في اللّغة ،دار العلم للملايين بيروت ط1(1983)،ط3 (1991).

1988 -86 بدأ إبراهيم الوائلي نشر مقالات في جريدة (الثورة)بعنوان:(من أغلاط المثقفين)، ثم جمعت بعد وفاته بكتاب نشرته دار الشؤون الثقافية- بغداد2000.

1990 -88 واصل د.نعمة رحيم العزاوي ما بدأه إبراهيم الوائلي بنشر تصويباته تحت عنوان:(نحو وعي لغوي) في جريدة (الثورة) ثم جمعها في كتاب تحت عنوان:(التعبير الصحيح) دار الشؤون الثقافية – بغداد

.2001

2000أصدر شاكر غني العادلي(الخطأ الشائع) دار الشؤون الثقافية،الموسوعة الصغيرة (436) بغداد2000

- **خاتمة:**

في نهاية هذه الورقة البحثية يمكننا أن نخلص إلى جملة من النّتائج نوجزها فيما ما يلي:

1- إنّ الممارساتِ اللّغويّةَ لوسائلِ الإعلام عامّة قد انْحدر مستواها اللّغوي – في معظم الأحيان– إلى حدّ خطير، فالمتأمّلُ يشاهدُ ضَعْفًا في الأداءِ الإعلامي، علماً أنّ أيّ تشويه يلحق بالعربيّة على هذه الوسائل هو أَشدُّ خطرًا، وأَفدحُ أَثَرًا من أيّ تشويه آخر، لأَنّها مُوَجَّهةٌ إلى جمهور النّاس.

2- اللّغة الإعلامية ليست لغة تخصّص.

3- لا يمكن عزل اللّغة الإعلامية، وجعلها ذات مستوى مستقل عن مستويات اللّغة الأخرى، لأنّه –في رأيي– فصل فيه الكثير من التّعنت الذي لا مبرّر له؛ لكن يمكننا أن نضعها في المستوى العملي الاجتماعي (العادي)، له أسلوبه الخاصّ الذي يعطيه بعض التّميّز.

4- من أسباب تدنّي مستوى اللّغة العربية في وسائل الإعلام هو عَدَمُ إعداد طلبة الإعلام والاتّصال إعدادًا لُغَوِيًّا مناسِبًا.

5- غِيابُ القرارِ السّياسيّ، الذي يُنهي هذا الانفلاتَ اللّغويَّ.

الهوامش:

1 الشّريف، سامي: اللغة الإعلاميّة: المفاهيم، الأُسس، التطبيقات، ط1 ، 2004، ص165.

2 ابن منظور(ت711ه) ، لسان العرب، تنسيق وتعليق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1988م، ج 9، ص 371.

3 ينظر: محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004 م، ص61.

4 ينظر: عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1958، ص 75.

5 ينظر: عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1980 ، ص16.

6 إبراهيم أنيس،اللّغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة 1970، ص11

7 ينظر:محمد سيد محمد، الإعلام واللغة، (سلسلة البحوث الاعلامية1) عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص7.

8 عبد العزيز شرف، الإعلام ولغة الحضارة، مجلة اللسان العربي 1 المجلد 11،الرباط، المغرب 1974، ص 340.

9 ينظر: عبد العزيز شرف، الإعلام ولغة الحضارة، المرجع نفسه، ص 341.

10 السيوطي جلال الدين(ت911ه)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418ه 1998م، م1، ص8

11 ابن جني(ت392)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط2 (ب ت)،ج1، ص 33.

12 ينظر: ج. فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة 1950، ص 24.

1313 ينظر: محمود فتوح محمد سعدات، مهارات الاتصال الفعال، ط1، مكتبة الألوكة، 2016م، ج1، ص7- 9.

14 ينظر: عادل صالح وفريدريش أليكسندر، مهارات الاتصال الفعال،ط1، ، ج 1، صفحة 4 - 5

15 ينظر: سمر روحي الفيصل،ومحمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، منشورات دار الكتاب الجامعي، العين(الإمارات العربية المتحدة) 2004، ص13.

16 فاضل محمد البدراني، الإعلام: صناعة العقول، منتدى المعارف بغداد، 2011، ص7.

17 ينظر: المنظمة الإسلامية للتّربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، النّدوة الدّولية: اللّغة العربية إلى أين؟، الخلدوني، 2017، ص4.

18 فادية المليح حلواني، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31 ، العدد3، 2015،(ص:13، 20،21).

19 السعيد محمد البدوي، مستويات العربية المعاصرة في مصر، القاهرة، دار المعارف، 1973، ص89.

20 هريبرت بيشت وجنيفر دراسكاو، مقدمة في المصطلحية، ترجمة:د. محمد محمد حلمي هليل، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2000، ص 15.

21 ينظر: سامي الشريف وأيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية- المفاهيم الأسس التطبيقات، 2004: ص37

22 أحمد حسن الباقوري، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، دار المعارف،مصر، ط2، 1973 ، ص118.

23 ينظر: محمد كاظم البكاء، الأسلوبية بين التراث والمعاصرة (من بحوث المربد التاسع)، بغداد 1988، ص13.

24 عماد حسين أحمد، اللغة الاعلامية، مقال منشور على النت(موقع دنيا الوطن) بتاريخ:2009/12/10. https://pulpit.alwatanvoice.com

25 حلواني، مرجع سابق، ص13-14.

26 نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، عمّان، 2003م، دار الشروق، ص111.

27 عبد الصّبور شاهين، في علم اللّغة العام، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1980، ص236-237.

28 ينظر: إبراهيم الحارثي، اللّغة العربية إلى أين؟ (محاضرة)، ندوة الوفاء الثقافية، الرياض، الأربعاء 1-11-1433هـ. http://alwfaa.net/article

29 للمزيد ينظر: محمد عبد المطلب البكّاء، الإعلام واللّغة، دار نينوى للدّراسات والنّشر والتّوزيع،2010، العراق.
وينظر أيضا: محمد ضاري حمادي، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، دار الحرية للطباعة،1981.

المراجع:

1. إبراهيم الحارثي، اللّغة العربية إلى أين؟ (محاضرة)، ندوة الوفاء الثقافية، الرياض، الأربعاء 1-11-1433هـ. http://alwfaa.net/article
2. إبراهيم أنيس،اللّغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة 1970.
3. ابن جني(ت392)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط2 (ب ت)،ج1.
4. ابن منظور(ت711هـ) ، لسان العرب، تنسيق وتعليق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1988م، ج 9.
5. أحمد حسن الباقوري، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، دار المعارف،مصر، ط2، 1973.
6. ج. فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة 1950.
7. سامي الشريف وأيمن منصور ندا، اللغة الإعلامية- المفاهيم الأسس التطبيقات، 2004.
8. السعيد محمد البدوي، مستويات العربية المعاصرة في مصر، القاهرة، دار المعارف، 1973.
9. سمر روحي الفيصل، ومحمد جهاد جمل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، منشورات دار الكتاب الجامعي، العين(الإمارات العربية المتحدة) 2004.
10. السيوطي جلال الدين(ت911هـ)، تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، م1، 1418هـ 1998م،
11. الشّريف، سامي: اللغة الإعلاميّة: المفاهيم، الأُسس، التطبيقات، ط1 ، 2004.
12. عادل صالح وفريدريش أليكسندر، مهارات الاتصال الفعال، ط1، جزء 1.
13. عبد الصّبور شاهين، في علم اللّغة العام، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، 1980.
14. عبد العزيز شرف، الإعلام ولغة الحضارة، مجلة اللسان العربي 1 المجلد 11،الرباط، المغرب 1974.
15. عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، ط1، 1980.
16. عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1958.
17. عماد حسين أحمد، اللغة الاعلامية، مقال منشور على النت(موقع دنيا الوطن) بتاريخ:2009/12/10. https://pulpit.alwatanvoice.com
18. فادية المليح حلواني، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31 ، العدد3، 2015.
19. فاضل محمد البدراني، الإعلام: صناعة العقول، منتدى المعارف بغداد، 2011.
20. محمد سيد محمد، الإعلام واللغة، (سلسلة البحوث الاعلامية1) عالم الكتب، القاهرة، 1984.
21. محمد ضاري حمادي، حركة التصحيح اللغوي في العصر الحديث، دار الحرية للطباعة،1981.
22. محمد عبد المطلب البكّاء، الإعلام واللّغة، دار نينوى للدّراسات والنّشر والتّوزيع، العراق،2010.
23. محمد كاظم البكاء، الأسلوبية بين التراث والمعاصرة (من بحوث المربد التاسع)، بغداد 1988.
24. محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004 م.

25. محمود فتوح محمد سعدات، مهارات الاتصال الفعال، ط1، مكتبة الألوكة، 2016م، ج1
26. المنظمة الإسلامية للتّربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، النّدوة الدّولية: اللّغة العربية إلى أين؟، الخلدوني، 2017.
27. نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، دار الشروق، عمّان، 2003م.
28. هريبرت بيشت وجنيفر دراسكاو، مقدمة في المصطلحية، ترجمة:د. محمد محمد حلمي هليل، مجلس النشر العلمي، الكويت، 2000.